فعمله فلن ينبسط وان تحط جهرا فسلاالعوا شرا في بيتسناه غيظا اذا را خلاه في سعود وفهو عند كمرا اذا اشكا
ابلى بالشكل لحمود اذا بدا العجب بنفسه ولطبعه المتعجرف الملاك بين جنسه لا يجود الى بيراهم الاهواء ما حتى
لا يفر شيع تيه وسلاما فهو لعمر الحق مزموم بكل لسان مكروه لدى كل انسان تتسلط عليه صواعق السخط
وهو مسرور وتتفجر عليه صوارم الحمق وهو بزهوه مغرور ان سر في الطريق لا يجيبه صديق واعلم انه لاحظ
له في الوجود لانه منحوس منكود يسيل بجوارحه الى الحسد والغيرة ويرمي بقبيح السيرة رخيث العشيرة وبل
الجمله بانه من الاصل يقوم بحق عباداته اشد اعد الاوغاد اللئام وهو عند الناس ظلام وان شئت فقل
لا يرى بينه وبين الحشرات والهوام فلا تتبع طريق المتكبر الجبار ولا يغرنك غروره بعد غروره فلعله وان العم
منحوس وناديه بالقبيح غير مانوس واعلم ان المتكبر مرذول ممقوت عند الله والخلق فقال الله تعالى
سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
يا مكثر العجب ان الدهر غرار تشبث عليك بلا اقبال ادبار وبالاختال الكبر يا الكبر يا اسعفا والبر والعود افراك وان

الموعظة الثلاثون

الظلم نقيصة لا يأتيها الا متوحش جاهل والعدل فضيلة كريمة لا يتحلى بحلاها الا متمدن عاقل وفي الطبع الايشر
سيف الظلم الاول قتال بحمور سابل فيا سعد ايها العادل في كبح جماح كل ظالم خئون ولا تضع لخداعه فهو مغرم تحت
الباطل مفتون فما اسرعه في نقض العهود وابرامه في الخروج عن الحدود في صيحته الظلم في كل حال وله ودربه الى النكال
تطير شرارات الغيظ من عينيه ان غضب وتتأجج نيران الحقد في قلبه لمن اليه صيلا ولا ريب انه في عمي التيار فلن
ومن ثم الظلوم اعتقل لا يميز بين الدنيء والكثيف ولا يراعي حرمة الدين الحنيف ولا يخاف ربه ولا يتجنب ذنبه
فهو متوحش بالاجماع تنفر والعهد من غلظته الطباع وتتصدع من سماع فعلته الاسماع واحرى بالظالم ان يكون
عظة للعالمين وعبرة للرائين والراوين فلا تغتر بأبهة الظالم فهو مغرور بطبعه ولا تجزع له بانه لا يخلع عن ظلمه
وسوء صنعه ولا تصاحبه فانه ان اصطبل اضلك ولا تغتب عليه ان بغي بمقام الخلاق يقود الى الاملاك وان
ايها الانسان في ان الله يأمر بالعدل والاحسان
العدل روح به تحيى البلاد كما ان هذا الظلم يجتث القلم تشييد التغيير ممتنع والعدل زينة التعمير ينتظم

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب **اما بعد** فيقول منشئ هذا
الكتاب الشيخ العبد الفقير عثمان كمال الدين اني ما تجرأت على تأليف هذا الكتاب الجليل وافرغت على تصنيف هذا
السفر العلمي المثيل الا لتهذيب اخلاق الابناء وتعويدهم على التحلي باخلاق الاتقياء وقد كلفت نفسي بسوق
لطائفها من تخلقت الشبان رغبة في تتميم بغيتها بابرح بحرت الوسع في اتقان هذا التأليف المنيف من الزاد

الزاد رغبة في تنظيم هذا العقد النفيس اللطيف مستمدا بحمد الله روضا وريضا من ريضها من زاد له الطبع فلادته بدامح داخ
الثمرات انيقا وشيقا وقد نعمت فيه رحاة اللباب وغزارة المعنى وعقدت نغمات سوا بقه بزبرجدات المعاني واسأل
الله ان ينفع به ابناء الوطن العزيز وما ذلك على الله بعزيز وانه التمس ممن يطالع الصحائف الادباء من ارباب
العلم الالباء ان يغضوا الطرف عما يرونه فيه من السهو والزلل فلا الانسان بالطبع اسير الغلطة والخلل والمرء
لا يظفر بكل مطلب بمناله ومن عفى واصلح فاجره على الله

تم تاريخ الكتاب

قال نخبة الشعراء والبلغاء وكعبة الظرفاء والادباء الاستاذ الاكرم والملاذ الافخم عبد الله ابن جريج

بشرى الفتى اللامة الطرية بمؤلف كالبدر زاهي الطلعة هو كعبة الادب وبيت الاذان جعلت له الامال نحو القبلة
بل ذاكر روض قد اينعت ازهاره وبفك النجوم من شعبه خير المواعظ قد تجلت للنهى حكما كساها الجزاء بحملة
لله ما انتج العلاة كرجلتا سر الذهان يجيء بهجة فيها جلى بدر السلام بضيائه وسبل الفلاك وكان بدء الظلمة
لا بدع اذا خلنا الشموس بافقه تزهو له بدر البدور الغيرة وتصون الدرر ان تكون اجرابه وسلكه كي تستثير بمبهجة
غزلة المثل العليا بسر زهاما نغاء تمام يده بالدهر كل ملمة وتنبؤ افراننا اذا انصب الوغاء في حلبة الاداب بين الهيبة
او كيف لا وانو الكمال انز به غرر النادرات بكل قبيلة انعم بها بين المحورين منة اكرم بها بين الوري من خدمة
قرت عيون العالمين به كما كانت به فيما نيو من راحة جد البديع اذ من الكرام بطبعه وبه لنا مرر ان التهلل غنت
من قال عيد العبد في تفريغه يسرو بتاريخ بدرج النشأة حكم بما طبعت اجل مواعظ وزنت لنا جوابا من الحكمة

٨٦٨ ٨ ٤٨١ ٤سر ١٠١٧ ٤١٨ ٨١ ٤٨ سر٣٧ ٤٤٣

سنة ١٣٠٨

سنة ١٣٠٥

وقال نخبة دائرة الابتكار المشار اليه بالاطراف بناني الا بنحلا العلامة الفاضل الشيخ محمد النجار

هذي شموس محاسن ام ذي بدور مسرة ام ذي رياض نردنا فيها الثمار ببهجة
ام ذا الكتاب جلا لنا حلو الكلم الصحيح فيه لتهذيب الورى راقت كئوس مرامه
بارشد رهين سلامه تحظى بنصر البغية واسلك سبيلي ركنه تحظى بخير طريقه
لما زهت انوار له في طبعه وتبرت ارخته ببيت شعر بأن حسن طريقه
وابا سعود زمانه في طبع راس الحكمة

سنة ١٣٠٥

Copyright © King Saud University